Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقدم ناس من الطائف لهم الأموال ، أنكروا ذلك على الرسول (ص) واشتدوا عليه وعلى أصحابه وكرهوا ما قال وأغروا به من أطاعهم ، فتفرق عنه عامة الناس ، فتركوه إلا من حفظهُ اللّهُ منهم وهم قليل . فكانت فتنة شديدة على من إتبع رسول الله (ص) ، فأمرهم أن يخرجوا إلى أرض الحبشة ، وكان فيها ملك صالح يقال له « النجاشي » لا يُظلَمُ أحد بأرضه . وكانت أرض الحبشة متجراً لقريش يتجرون فيها ، يجدون فيها رفاهاً من الرزق وأمناً ، فأمرهم بها الرسول (ص) ، ومكثَ هو فلم يبرح وكان عدد من خرج إلى أرض الحبشة في هذه الهجرة أحد عشرة رجلاً وأربعة نسوة[1] وكان ذلك في السنة الخامسة من النبوة (٦١٨ م) ، فيهم من هاجر وحدُه ومنهم من هاجر مع امرأته ، خرجوا متسللين حتىٰ وصلوا البحر ثم عبروا إلى بلد الحبشة . وخرجت قريشٌ في طلبهم فلم يدركوهم ، وكانت أول هجرة في الإسلام . وكان من بين هؤلاء المهاجرين ، عثمان بن عفان (رض) وزوجته رقية بنت رسول الله (ص) ، وأبو حذيفة بن عتبة وزوجته سهلة بنت سهيل ، والزبير بن العوام ، ومصعب بن عمير وعبدالرحمٰن بن عوف وأبو سلمة ومعه زوجته أم سلمة وعثمان بن مظعون وتتابع المسلمون حتى اجتمعوا بأرض الحبشة[2] .

« الهجرة الثانية إلىٰ الحبشة »

أقام المهاجرون في الهجرة الأولىٰ إلى الحبشة ، شهر شعبان ، وشهر رمضان ، ولما بلغهم أن قريشاً أسلمت ، عادوا إلى مكة في شهر شوال من العام نفسه ، ولما قاربوا مكة ، علموا أن ما بلغهم باطل ، فلم يدخلها أحدٌ منهم إلا

---

(١) الطبري : جـ (٢) ص (٢٣١) .

(٢) رحلة في الفكر والتراث : جامعة بغداد ـ في إستقبال القرن الخامس عشر الهجري : ص (٢٥٠) .